شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

فضل الإسكندرية وعسقلان

المؤلف

عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان (ابن الصلاح)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

197. a. Traditions bearing on Alexandria and Ascalon, collected by Ibn al-Çalâḥ, d. 643. — m. 39 pp.

هذا مسند الحافظ عثمان بن
الصلاح الشهرزوري قدس
فيما ورد من الأحاديث في فضل
الاسكندرية وعسقلان
عليه الرحمة والرضوان
أمر

Trad. Traditions on
Alexandria and
Ascalon collected by
Ibn Salah

39 pp.

Bibliotheca Regia
Berolinensis

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين
قال أخبرني الشريف أبو إسماعيل إبراهيم بن الحسن الحسيني الكتوبي
في كتابه إلينا من مصر وأجاز لي الرواية عنه قال أخبرني
أبو الفتح عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي معرفي العشر الأوسط من
جمادى سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة بثغر الإسكندرية المحروسة
حماها الله تعالى قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر أبو الحسن بن أبي
إسحاق الفقيه ويعرف بابن الصباغ قال حدثنا محمد بن أحمد بن
محمد بن خروف بن الوليد بن الكامل المدني بالفسطاط قال حدثنا
وليد بن العباس بن مسافر سنة اثنين وستين وثلاثمائة قال
حدثنا الشيخ أبو الحسن بن التجيني قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث
قال حدثنا خالد بن حميد عن سعيد بن أبي عروة عن جابر عن سعيد
ابن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سأله فقال له من أين جئت
وقد كان لقيه بالشام فقال من الإسكندرية فقال إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن المقيم بها ثلاثة أيام من

غر

غير رياء ممن عبد الله سبعين سنة ما بين الروم والعرب وحدثنا
محمد بن أحمد بن خروف قال حدثنا هاني بن متوكل قال حدثنا عبد
السلام بن محمد عن أبيه عن سعيد بن أبي عروة عن سعيد ابن جبير
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وكان قد لقيه بالشام فقال أبو
هريرة من أين جئت يا سعيد قال من الاسكندرية فقال أبو هريرة
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرابط بها من غير
رياء ممن عبد الله سبعين سنة فيما بين الروم والعرب وحدثنا عبد
الرحمن بن عمر بن عثمان بن سعيد قال حدثنا أبو نصر بن مطروح ابن
محمد ساكن قال حدثنا هاني بن متوكل عن عبد السلام عن أبيه سعيد
ابن عروة عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه
سأله من أين جئت يا سعيد وكان قد لقيه بالشام فقال من الاسكندرية
قال أبو هريرة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المقيم
المقيم بها ثلاثة أيام من غير رياء بمنزلة من عبد الله تعالى سبعين
سنة ما بين الروم والعرب وحدثنا محمد بن أحمد بن خروف قال
حدثنا عبد السلام بن محمد عن أبيه عن الحسن بن عبد الرحمن عن أبيه عن

عبد الرحمن بن صالح عن عروة بن الزبير عن سعيد بن أبي وقاص عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الاسكندرية وعسقلان عروسان
والاسكندرية أعظمهما عروسا وإنهما لتأتيان يوم القيامة تزف بأهلها
إلى بيت المقدس فمن رابط بالاسكندرية أربعين يوما كتب الله له
براءة من النار وأمن من العذاب وخيار أهلها أفضل من خيار غيرها
وشرار أهلها خير من شرار غيرها وفي مدينة ذي القرنين يبعث الله
سبعين ألف شهيد وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر يعطي الرجل منهم
من النور على القراط ويشفع لسبعين ألف مطوبي لمن رابط فيها وبني
مدينة ذي القرنين مكتوبة في توراة موسى وزبور داود والإنجيل
والفرقان موصوفة في الكتب يعرفها أهل العلم تسمى الخضراء واسمها
في الزبور البيضاء واسمها في التوراة المذهبة وفي تفسير أهل الإنجيل
وفي الفرقان وحدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن عثمان قال حدثنا
مطروح بن محمد قال أخبرني هانئ بن المتوكل قال حدثنا عبد السلام عن
أبيه عن الحسن بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن عن عروة ابن الزبير
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال الاسكندرية وعسقلان عروسان والاسكندرية أفضلهما
وانها لتأتي يوم القيامة ترف بأهلها إلى بيت المقدس فمن رابط با
لاسكندرية أربعين يوما كتب الله براءة من النار وأمن من عذاب
القبر وخيار أهلها أفضل من خيار غيرها وشرار أهلها أفضل من
شرار غيرها ومدينة ذي القرنين مكتوبة في التوراة والزبور والانجيل
والفرقان موصوفة في الكتب يعرفها أهل العلم تسمى الخضراء انها في
الزبور البيضاء وفي التوراة المذهبة وفي الفرقان مدينة ذي القرنين
يبعث الله منها ألف شهيد وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر يعطى
كل واحد منهم نورا على الصراط ويشفع لسبعين ألفا فطوبى لمن رابط
فيها قال حدثنا مطروح بن محمد قال حدثنا هانئ بن متوكل قال حدثنا
أبو عبد الله القرياني عن سليمان الأعمش قال حدثنا مولى لعمر بن عبد العزيز
أن رجلا من الأنصار أتى إلى عمر بن عبد العزيز فقال ألا أحدثك بحديث
قال بلى قال حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مدينتان من مدائن القدوم وانهما سيفتحان على أمتي إحداهما
من مدائن الروم يقال لها الاسكندرية والأخرى من مدائن الديلم

يقال لها قزوين فمن رابط إلى إحداهما ليلة واحدة خرج من ذنوبه
وخطاياه كيوم ولدته أمه فاستوى عمر جالسا وكان مضطجعا وقال
الله لقد حدثك بهذا الحديث أبوك عن جدك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الأنصاري والله لقد حدثني به أبي عن جدي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثك فبكى عمر بن عبد العزيز
حتى كثر بكاؤه ثم قال اللهم اجعل قبري بالاسكندرية أو بقزوين
فوالله لو لا شغل ما أنا فيه لاتخذت بها دارا ومنزلا وحدثنا
عبد الرحمن عن مطروح بن محمد قال حدثنا هاني بن متوكل قال حدثنا
عيسى بن واقد عن سعيد بن أبي عروة عن قتادة عن الحسن قال أحب
الجهاد إلى الله تعالى بالاسكندرية قيل له من البحر قال ومن البر وقال
الحسن لو رزقني الله تعالى الرباط بالاسكندرية أربعين يوما أو أربعة
وعشرين يوما أو إثني عشر يوما أو ستة أيام كان أحب إلي من ستين
حجة مبرورة متقبلة بعد حجة الاسلام ولكان أحب إلي من الدنيا
بحذافيرها قال هاني وحدثني خالد بن حميد قال وكان الضحاك
ابن مزاحم وعطاء يقولان لئن رزقنا الله الرباط بالاسكندرية

والبيرة

والمبيت بها لكان أحب إليّ من عتق رقبة نسمة من ولد إسماعيل
قال وكان عطاء يقول إن لي من الشوق إلى الاسكندرية شوقا
لا أستطيع صفته وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطرف قال
حدثناها في قال حدثنا محمد بن عباس الانصاري قال حدثنا عبد العزيز
ابن أبي رواد قال لقد جاورت بيت الله الحرام ستين سنة فلو رزقني
الله الخروج إلى الاسكندرية مرابطا لكان أحب إليّ من مجاورة بيت
الله الحرام ستين سنة وقال عبد الملك بن جريج لقد حججت ستين حجة
فلو قضى الله تعالى بالاسكندرية فأقيم بها شهرا وأصلي عند ساحلها
وأدعو الله تعالى لكان أحب إليّ من ستين حجة التي حججت بعد
حجة الاسلام الواجبة فمن قدر على الخروج إليها فليفعل فإن فيها
بابين من أبواب الجنة أحدهما يقال له باب محمد والآخر باب
الرحمة من صلى في أحد البابين كان غدا في جنة عدن مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وحدثنا
مطرف قال حدثناها في قال أخبرني عبد السلام عن أبيه عن
سفيان الثوري عن عبد العزيز بن أبي رواد قال ما من عباد الله أحب

إلى الله تعالى من عبادة الاسكندرية ولا رباط أحب إلى الله تعالى
من رباطها على سيف البحر طوبى لمن رابط بها واستشهد فيها
وصلى فيها إلى تماسال الخير فطوبى لهم ثم طوبى لهم حدثنا محمد بن أحمد
ابن محمد بن خروف قال حدثنا محمد بن خلاد الاسكندراني قال حدثنا
ضمام بن إسماعيل أن زهرة بن معبد حدثنا أنه لقي عمر بن عبد العزيز
فقال أين تسكن يا زهرة فقال أسكن بمصر يا أمير المؤمنين فقال
عم أي مصر فقال زهرة بفسطاطها فقال أين عن طيبة فقال
يا أمير المؤمنين طيبة المدينة فقال ليس أريد المدينة إنما أريد
الاسكندرية لو لا شغل ما أنا فيه لأحببت أن يكون منزلي فيها
حتى يكون قبري بين تلك المسلتين وحدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا أبو بكر بن عجيب قال حدثنا بن مبشر عن الأصبحي عن
ضمام بن إسماعيل عن زهرة بن معبد قال لقيت عمر وذكر نحوه
حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا مطروح قال حدثنا هاني
قال حدثنا عبد السلام عن أبيه عن عقيل بن خالد عن أبي شهاب
عن الحسن عن كعب الأحبار أنه قال إن في كتاب الله عز وجل الذي

أنزله

أنزله على موسى بن عمران عليه السلام أن بالاسكندرية شهدا
يستشهدون ببطحائها هم خيار من مضى وهم الذين يباهي الله
بهم شهداء بدر فيما لها من وقعة وقعة الاسكندرية حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا مطروح قال حدثناها في قال حدثنا خالد
ابن حميد عن سليمان الأعمش قال بلغني أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان عند بعض أزواجه ورأسه في حجرها إذ نعس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فتبسم فقالت له
أضحك الله سنك يا رسول الله ما الذي أضحك قال رأيت أناسا
من أمتي في أصلاب الرجال لم تحملهن النساء في أرحامهن يبعثهم
الله عز وجل من الاسكندرية محتسبين شهداء حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا مطروح قال حدثناها في عن خالد بن حميد عن الربيع بن
صبيح عن جابر عن سعيد بن جبير قال إن الله تعالى يباهي بأهل
هذه الثلاثة أرضين أهل قيسارية وأهل الاسكندرية وأهل
عسقلان كما يباهي الله يوم الجمع الأكبر بأهل عرفة الملائكة حدثنا
عبد الرحمن حدثنا مطروح حدثناها في قال أخبرني عبد الله ابن

لهيعة بن يحيى بن أيوب عن من حدثه أن الربيع بن خثيم قدم على علي
رضي الله تعالى عنه فقال له الا تدخل معنا فيما نحن فيه فقال ما جئتك
لأكون معك ولا على ذلك ولكن أحب أن تخبرني بأفضل الأعمال ح
قال أفضل الأعمال الجهاد في سبيل الله تعالى فقال الربيع في أي الجهاد
أفضل فقال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في
الاسكندرية وقزوين بابان من أبواب الجنة فمن رابط إلى أحدهما
ليلة وجبت له الجنة فخرج الربيع على وجهه في جماعة من الناس
حتى انتهى إلى أحدهما فرابط بها خمسا ثم قفل فقال لمن معه الرباط
أربعون ليلة فقال الربيع ليجتهدن المعابدون على أن يدركوا
ما أدركنا حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطروح قال حدثنا
هانئ قال حدثنا خالد بن حميد عن سليمان الأعمش عن أبي صالح أن
عليا ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال للربيع بن خثيم ما منعك
أن تقاتل معي فقال الربيع ما كنت لأقاتلك ولا أقاتل معك فدلني
على رباط أو جهاد فقال عليك بالاسكندرية وقزوين فإني سمعت
رسول الله عليه وسلم يقول انهما سيفتحان على أمتي وانهما بابان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من أبواب الجنة من رابط فيهما أو في أحدهما ليلة واحدة خرج من ذنوبه وخطاياه كيوم ولدته أمه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطروح قال حدثناهاني عن عبد الله بن المبارك عن جويبر عن الضحاك عن مراجم عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه أنه قال لئن أبيت ليلة بالاسكندرية على فراش وطي وطعام طيب لا تدخل في خلي شوكة ولا ألقى عدوا حتى أنصرف من الغداة سالما لكان أحب إلي من عبادة سبعين سنة صيامها وقيامها في كل عشية من الليلة قدر مقاديرها حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن خروف قال حدثنا إسحاق بن جابر قال حدثناهاني بن متوكل قال حدثنا عبد السلام عن أبيه قال حدثنا مقاتل ابن سليمان الأعمش عن نافع عن ابن عمر وقال له رجل أي المواضع أحب إليك أن ترابط فيه قال بالاسكندرية قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحب الرباط إلى الله تعالى بالاسكندرية لأنها تشرف على الخلائق يوم القيامة في صورة المدينة نورها يتلألأ كالمرآة بالدر والياقوت وذلك لفضل الشهداء حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا مطروح

قال حدثنا هاني قال حدثنا محمد بن عياض عن سليمان بن ربيع عن مقاتل
ابن سليمان عن الضحاك بن مزاحم وعطا الخراساني عن أنس ابن
مالك قال قلت يا رسول الله أين يكون الناس يوم القيامة قال
في خير أرض وأحبها إلى الله تعالى تعرف بالسليهة وهي أرض فلسطين
وغور الاردن والاسكندرية وهي خير الأرضين وأحبها إلى الله تعالى
المقتولون فيها لا يخرجون منها إلى غيرها فيها قتلوا وفيها يحاسبون
ومنها يبعثون ومنها يدخلون الجنة قلت فما ذا يعرفون يا رسول
الله فقال يعرفون بأيديهم السيوف كيومهم الذي قتلوا فيه طول أحدهم
ثمانون ذراعا وعرضه أربعون ذراعا يستوي في الجنة لذة مائة رجل
من المقتولين في سبيل الله في غيرها من الأرضين حدثنا عبد الرحمن
حدثنا مطروح قال حدثنا هاني عن عبد الرحمن بن ربيع الاسكندراني
المغافري عن قيس بن الحجاج عن تبيع انه قال في الاسكندرية مساجد
خمسة مغرسه مسجد منها بالقيسارية التي تباع فيها المواريث
ومسجد الملجاة ومسجد عمرو حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطروح
قال حدثنا هاني عن لهيعة عن موسى بن أيوب الغافقي وعبد الله ابن

المسيب

المسيب العدوي عن الضحاك بن شرحبيل أن أبا هريرة قال والذي
نفسي بيده لرباط ثلاثة أيام بالإسكندرية أفضل عند الله تعالى من عبادة
ألف عام صيام نهارها وقيام ليلها في غيرها من الأرضين القائم الذي
لا يفتر حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطروح قال حدثنا هاني عن عبد
السلام بن عمر بن خالد المعافري عن أبيه قال أخبرنا أشياخنا من أهل
العلم وذكره عن كعب الأحبار أنه قال لقد وددت أن لا أموت حتى
أدرك الإسكندرية قيل له يا كعب الأحبار قد فتحت الإسكندرية
فقال ليس ذلك يومها إنما يومها إذا جاءتها مائة سفينة حتى تتم سبعمائة
ومثلها أيضا فذلك ألف وأربعمائة مركب حتى ينزلوا بالإسكندرية
فعند ذلك الوقعة العظمى الطويلة من أدركها ثم نجا فله والذي كعب بيده
ليقتتلن بها من الخلق حتى يبلغ الدم ارساغ الخيل فعندها الشهادة
العظمى حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطروح قال حدثنا هاني عن
عبد السلام عن أبيه عن سعيد بن أبي عروبة عن عمارة عن الحسن بن أبي
الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سيفتح لكم الشام
ومصر والإسكندرية وليرابطن فيها فليبلغن الشاهد منكم الغائب

أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ ضَمِنَ لِأَهْلِ الاسْكَنْدَرِيَّةِ الْمَقَامَ الْأَمِينَ حِينَ
تَكُونُ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيْضًا اللهُ تَعَالَى صَالِحِي أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْاسْكَنْدَرِيَّةِ يَنْزِلُهَا بِسَوَادِ
الْأَصْفَرِ وَهُمُ الرُّومُ فَتَنْفُرُ أُمَّتِي تَسْقُطُ مِنْهَا كُلَّ خَشَبَةٍ وَلَبِنَةٍ
وَيُنْزِلُ اللهُ فِي قُلُوبِ الْخَيْلِ الصَّبْرَ وَالْقُوَّةَ وَيَأْذَنُ لِلسَّيْفِ
فَيَقْطَعُ وَلِلسَّهْمِ فَيُصِيبُ رَامِيَهُ وَيُوحِي اللهُ تَعَالَى لِلنَّهَارِ فَيَطُولُ
وَإِلَى اللَّيْلِ فَيَقْصُرُ حَتَّى يَفْنَى ثُلُثُ الْفَرِيقَيْنِ وَيَبْقَى الثُّلُثُ أَوْ لَيْلَةَ
الشَّهَادَةِ الْحَقِّ تِلْكَ الشَّهَادَةُ الْعُظْمَى فَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِسَبْعِينَ أَلْفًا
مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَمِنْ جِيرَانِهِ حَقٌّ عَلَى اللهِ تَعَالَى
أَنْ يُنْزِلَهُمُ الْجَنَّةَ وَفِي رِوَايَةِ الْفِرْدَوْسِ أُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مَطْرُوحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هَانِي قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ حُمَيْدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ سُئِلَ مُقَاتِلٌ أَيُّ الرِّبَاطِ أَحَبُّ
إِلَيْكَ قَالَ الْاسْكَنْدَرِيَّةُ وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ أَحَبُّ الرِّبَاطِ إِلَى اللهِ تَعَالَى الْاسْكَنْدَرِيَّةُ
أَنَّهَا تُشْرِفُ عَلَى الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ مَدِينَةٍ مِنْ مَرَاتِبِ

الْجَنَّةِ

الجنة شلالا لا مكللة بالدر والياقوت تنطاول على ساحل البحر لكرامتها
على الله وفضلها على الشهيد وأهلها المرابطين بها التماس ما عند الله
حدثنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن سوار قال حدثنا أحمد بن محمد
ابن خالد بن مبشر قال وحدثني يزيد بن سعيد بن خالد الاصبحي عن
ضمام بن اسماعيل عن زهرة بن معبد قال لقيت عمر بن عبد العزيز
فقال لي يا أبا عقيل أين تسكن فقلت بمصر فقال أي مصر فقلت
بفسطاطها قال أين عن طيبة فقلت يا أمير المؤمنين طيبة بالمدينة
قال ليس أريد المدينة إنما أردت الاسكندرية ولولا شغل ما أنا
فيه لأحببت أن يكون لي بها منزل حتى يكون قبري بين المدينتين
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطروح قال حدثنا هاني عن عبد
السلام عن أبي قال أبو بكر العقيل حدثنا طاوس اليماني عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى أربع ركعات والضحى بعسقلان أو بقيسارية فلسطين
أو في الاسكندرية كل يوم عليها أربعون صباحا باعده الله تعالى
من جهنم وإن عرض له إبليس يريد أن يضله بعث الله ملائكة يقولون

لذا اعزب يا ملعون فإن الله تعالى قد حماه وكفاه ورزقه وتقبل
منه وينقلب مغفورا له حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطرح
قال حدثناها في عن محمد بن عياد المهزلي قال حدثنا أبو عمر قال حدثنا
أبو بكر عن طاوس عن أبي هريرة وأبي الدرداء قال لقي أنس أبي الدرداء
وأبا هريرة وابن مسعود مقبلين من سلسلة وسلسلة حصن بكورة
بساحل دمشق فيه منبر قال فأقمت بالسلسلة وذلك أن جبريل
عليه السلام عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم سواحل الشام
فأعرض عليه سلسلة فوجدها مكتوبة في أسكفة عدن في جنة المأوى
قال عبد الله بن مسعود أقمت بها ثلاثة فقصرت الصلاة والمفطر
فيها كمن أتم الصلاة سبعين سنة قال أبو الدرداء صليت فيها
أربع ركعات قرأت في الأولى بالحمد لله وقل هو الله أحد وفي
الثانية الحمد لله وإذا جاء نصر الله وفي الثالثة الحمد لله وإذا زلزلت
الأرض وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره جدت
ورأيت في كتاب بعض أصحابنا ممن سمعت منه عن أحمد بن سليمان
حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا عمرو بن أحمد بن السرح قال

حدثنا

حدثنا ابن بكير قال سمعت الليث يقول لقد أدركت بالاسكندرية
رجالا لو أدركهم النبي صلى الله عليه وسلم لرضي عنهم وحدثني
بعض شيوخ المصريين ممن كتب عليه الحديث نسيت إسمه
عمن حدثه عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنه قال لحشرات
زياد المحتسب يعني الاسكندراني أمة وحده حدثنا عبد الرحمن
ابن عمرو قال حدثنا مطروح بن محمد ساكن قال حدثنا أصبغ ابن أبي
الفرج قال حدثني عبد الله بن وهب قال وأخبرني الحولاني
قال حدثنا عمرو بن مالك عن فضالة عن عبيد الله الأنصاري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله إلا
المرابط في سبيل الله تعالى فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة
ويأمن من فتان القبر حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
مطروح قال حدثنا أصبغ قال حدثنا عبد الله قال وأخبرني
الليث بن سعد عن زهرة بن معبد عن أبيه عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات
مرابطا في سبيل الله أجري عليه عمله الصالح الذي كان يعمله وأجري

عليه رزقه وأمن من الفتانات وبعثه الله تعالى يوم
القيامة آمنا من الفزع الأكبر حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا مطروح قال حدثناهاني عن شريح عن عبد الكريم ابن
الحارث قال سمعت وهب بن عبد الله يقول عمن حدثه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم والسكينة
والحج والإيمان والفضل في المغرب والجفاء والكفر في المشرق
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطروح قال حدثناهاني قال
حدثنا خالد بن حميد عن سفيان الثوري يذكر أن كعب الأحبار
رضي الله عنه قال ما على وجه الأرض من عباد أكرم على الله تعالى
من عباد يستشهدون بالاسكندرية ولارباط أحب إلى
الله تعالى من رباط الاسكندرية فطوبى لمن رابط بها واستشهد
وطوبى لمن صلى بها الصلاة الخمس التي تماس فضلها فطوبى لهم ثم
طوبى لهم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطروح قال حدثنا
هاني عن محمد بن إسماعيل الأنصاري قال حدثنا الأوزاعي عن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال صليت ليلة أسري بي على الباب الثالث من أبواب الاسكندرية
ومعي جبريل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة فقالت
الاسكندرية صلى على ظهري خاتم النبيين ورسول رب العالمين
وجبريل في سبعين ألفا من الملائكة وطهرني من الشرك وأجاب
تباركت وتعالى دعوتي وقال لأحولن على ظهرك خير خلقي ولأسلكن
خير عبادي ولأجعلن خير بلادي حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا مطروح قال حدثناها بي عن محمد بن هارون عن حفص
ابن عمر عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة
طوبى لقوم من أمتي يموتون على ساحل البحر يخرجون من قبورهم
يوم القيامة يشفع كل واحد منهم لسبعين ألفا حتى يردوا العرش
فيقول الله تعالى هؤلاء سكان السواحل فيقولون نعم فيقول
الله تعالى لا حساب عليكم انطلقوا فتعانقوا الأبكار حدثنا
أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف الحجازي قال حدثنا علي بن سعيد
الرازي قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثنا ابن مهدي

عن ابن المبارك قال كان أبو معن الاسكندراني البحر أربعين سنة
وكان ملثما على ما فاتت من عمره يقول خدمت الدنيا أربعين
سنة حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا مطروح قال حدثنا
هاني عن محمد بن هاني عن الفضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليمان
عن طاوس اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرابط
في سبيل الله تعالى على ساحل البحر في كل يوم له دعوة مستجابة
حدثنا عبد الرحمن حدثنا مطروح حدثنا هاني عن ابن عمر عن
سعيد بن جابر عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال له من
أين جئت وكان قد لقيه بالشام قال من الاسكندرية قال له
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط بها
ثلاثة أيام من غير رياء ولا سمعة عبد الله تعالى سبعين سنة فيما
بين الروم والعرب حدثنا عبد الرحمن حدثنا مطروح قال
حدثنا هاني عن محمد بن عياض أنه قال بلغنا والله أعلم فيما يقال
أن الاسكندرية المذهبة في التوراة والخضراء في الانجيل
والبيضاء في الزبور وهي ذات الدعائم حدثنا عبد الرحمن حدثنا

مطروح

مطروح قال حدثناها إبي عن خالد بن حميد عن أبيه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون لكم مشايخ وخير مشايخكم
في الغرب يريد الاسكندرية حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
مطروح قال حدثناها إبي عن محمد بن عياض قال والله أعلم أن
كعبا قال وددت أني لا أموت حتى أشهد يوم الاسكندرية
فقالوا كيف فتحت الاسكندرية قال إن ذلك ليس يوما
إذا دخلتها مايد سفينة حتى تتم سبعمائة ومن ورائها مثلها
فذلك يوم الاسكندرية والذي نفس كعب بيده ليقتتلن
بها حتى يبلغ الدم ارساغ الخيل حدثنا عبد الرحمن قال قال
كعب إني لأجد في كتاب الله تعالى المنزل على موسى بن عمران
صلوات الله عليه أن من رابط بالاسكندرية ضحوة جعل
الله له تاجا من ذهب فيه لؤلؤة تضيء ما بين المشرق والمغرب
باطنه المسك والكافور والذي نفس كعب بيده هكذا مكتوب
في التوراة حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الله بن سوار البزار
قال حدثنا أحمد بن الحجاج الفروي حدثنا حمزة حدثني محمد بن يزيد

عن مالك بن يحيى عن معاوية بن يحيى عن الأوزاعي عن بلال ابن
سعد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كبر بساطي
بحر الروم تكبيرة ولا يريد بها إلا وجه الله تعالى والدار الآخرة
جعل الله في ميزانه يوم القيامة صخرة أثقل من السموات السبع
والأرضين السبع وما بينهما وما تحتهما حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد
ابن مسير قال حدثني الأمشجي عن ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل
حديث قال ان عتبة ابن أبي سفيان عقد لعلقمة بن زيد القطفي
على الاسكندرية وبعث معه إثني عشر ألفا فكتب علقمة إلى
معاوية يشكو إليه عتبة بن أبي سفيان فوجه إليه معاوية
ابن أبي سفيان عروة بعشرة آلاف فارس من أهل الشام وخمسة
آلاف من أهل الحجاز فكان في سبعة وعشرين ألف فارس بالاسكندرية
حدثنا الحسين بن جعفر قال حدثنا عمران بن موسى بن حميد
الخراط عن محمد بن كعب القرظي قال إرم ذات العماد الاسكندرية
حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا مطروح قال حدثنا أصبغ
ابن أبي الفرج القرشي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن

لهيعة

لهيعة أن علقمة بن يزيد القطيفي كان على الإسكندرية ومعه
إثني عشر ألفا فكتب إلى معاوية انك جعلتني بالإسكندرية
وليس معي إلا إثني عشر ألفا لا يكاد يرى بعضنا بعضا من القلة
فكتب إليه اني قد أمددتك بعبد الله بن مطيع في أربعة
آلاف من أهل المدينة وأمرت معن بن يزيد السلمي أن يكون
بالرملة في أربعة آلاف ما سكين بأعند خيولهم متى ما بلغهم
عنك خبر يعبرون إليك حدثنا عبد الرحمن حدثنا مطروح
قال حدثنا أصبغ قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة
عن يزيد بن أبي حبيب انه قال فتح عمرو بن العاص الاسكندرية
فسكنها المسلمون في ربا عهم ثم قفلوا ثم غزوا فابتدروا فكان
الرجل يأتي الى المنزل الذي كان فيه صاحبه قبل ذلك فيبتدره
فيسكنه فلما غزوا قال عمرو بن العاص اني أخاف أن تخرب هذه
المنازل إذا كنتم تتغاورونها فلما كان عند الكريون قال سيروا
على بركة الله تعالى فمن ركز رمحه فهي له ولبني أبيه فكان الرجل
يدخل الدار فيركز رمحه في منزل منها ثم يأتي آخر فيركز رمحه

في بعض بيوت الدار لقبيلتين وثلاثة قبائل فكانوا يسكنونها
فإذا قفلوا سكنها الروم وعليهم مرمتها فكان يزيد بن أبي حبيب يقول
لا يحل لأحد من كرايها ولا بيعها ولا يورث شيء منها إنما كانت لمن
يسكنونها ورباطهم قال فلما كان قتال المرة الأخير مقدمها سنبل
الخصي فأجابه أهل الإسكندرية وغلقوها وعليها سورها فخلف
عمرو بن العاص لين أظفره بها ليهدم من بقية سورها حتى تكون
كالمرأة الزانية تؤتى من كل ناحية فقاتلوا قتالا شديدا فأظفر
الله تعالى المسلمون فهدم عمرو سورها كله قال يزيد وكان
عثمان قد عزل عمرو بن العاص من مصر وجعل عبد الله بن سعد
فلما نزلت الروم الإسكندرية سأل أهل مصر عثمان رضي الله
تعالى عنه أن يقر عمرو بن العاص عليهم حتى يفرغ من قتال الروم
فإن له معرفة في الحرب وهيبة في قلوب العدو ففعل حتى
هزمهم الله تعالى على يد عمرو بن العاص فأراد عمرو أن يكون على
الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو إنما إذا كما سبل البقرة
بقرتها وأخر يحلبها فأبى عمرو بن العاص فولي عبد الله بن سعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصر حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطروح قال حدثنا أصبغ قال
حدثنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن موسى بن علي عن أبيه
عن عمرو بن العاص أنه افتتح الاسكندرية الفتح الآخر عنوة
فسري في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد موت عمر
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطروح قال حدثنا أصبغ قال حدثنا
عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي
حبيب عن عوف بن خطاب أنه قال لقريبان من مصر أحر دينار
وبهتيت أيما عدوان أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما
سمع بذلك كتب إلى عمرو بن العاص يأمره يخيرهم فإن دخلوا في الإسلام
فذلك وإن كرهوا فأردهم إلى قراهم حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا مطروح قال حدثنا أصبغ قال حدثنا عبد الله بن وهب
قال أخبرني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن المقوقس
الرومي الذي كان ملكا على مصر كان صالح عمرو بن العاص على أن يسير
من الروم من أراد سيرة ويقر من أراد الإقامة من الروم
على أمر قد سماه لهم وأن يفرض على القبط دينارين على كل واحد

منهم فبلغ ذلك هرقل ملك الروم فسخط أشد السخط وأنكر أشد
الإنكار فنفذ الجيوش فأغلقوا الاسكندرية وأذنوا عمرو بن
العاص بالحرب فخرج إليه المقوقس فقال أسألك ثلاثا قال
وما هن لا تبذل للروم مثل الذي بذلت لي فإني قد نصحتهم
فاستغشوا نصيحتي ولا تنقص القبط فإن النقص لم يأت من
قبلهم وأدني من دني وإذا أمامت فادفني في أدنى خيس فقال
عمرو بن العاص وهذه أهونهن علينا وكانت قرى بين مصر قد
استبنوا منها قرية يقال لها بهليت وقرية يقال لها الخيس
وقرية يقال لها سلطيس فوقع سبيهم بالمدينة وغيرها فرد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجيش إلى قراهم وسيرها وجماعة القبط
أهل ذمة فقاتل عمرو بن العاص الروم حتى فتح الاسكندرية عنوة
فسبى بغير عهد ولا عقد وكلها صلح في قول ابن حبيب إلا
الاسكندرية حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا مطرح قال
حدثنا أصبغ بن الفرج قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني
الليث بن سعد عن زهرة بن معبد قال قال لي عمر بن عبد العزيز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أين تسكن يا زمرة من مصر قلت بالقرب من فسطاطها فقال لي أيها أنت
من مدينة الاسكندرية قلت بقربها قال لي عزمت
عليك لتسكنها يا أبا عقيل فانه ما على الأرض بلدة أحب إلى الله
تعالى منها أي من الاسكندرية وأحب إلي أن يكون قبري بها
قال الليث كنا نعود أبي عقيل وبه شديد المرض ونحن خائفون
فأتيناه غداة من ذلك فقال رأيت الليلة عمر بن عبد العزيز فقال
أين تسكن يا أبا عقيل فقلت بالاسكندرية منذ عزمت علي
فقال أبشر بما يسرك في دنياك وآخرتك مرتين فقلت له الحمد
لله أما أنت فقد بشرك الله بأن لك بقية عمر وبشرك بالجنة
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مطروح قال حدثنا أصبغ حدثني
الليث بن سعد بن عمارة بن عزية قال جعلت أذكر لربيعة ثغر
الاسكندرية وحاليها ومحارسها فقلت له أفيصلي بالمحارس
فقال وما شأن الصلاة إنما ينبغي الحرس كأنه ينكر الصلاة في
الحرس ويرى الحرس أفضل من الصلاة في معنى ما قال حدثنا
الحسين بن جعفر السعدي قال حدثنا عمران بن موسى بن حميد قال

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب الزهري عن حميد الخراط عن محمد
ابن كعب القرظي قال إرم ذات العماد الاسكندرية حدثنا عثمان
ابن سعيد القرظي قال حدثنا عبد الرحمن بن معاوية قال حدثنا
أحمد بن عمر بن شريح قال حدثنا يوسف بن يعقوب الموني حدثنا
محمد بن رشيد عن جابر بن سعيد عن أبي هريرة وكان قد لقيه بالشام
فقال له من أين جئت قال من الاسكندرية قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المقيم بها ثلاثة أيام من غير رباط
بمنزلة من عبد الله تعالى سبعين ألف سنة ما بين الروم والعرب
حدثنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل
قال حدثنا الصفي قال حدثنا سويد بن عبد العزيز عن بن وهب
عبيد الله بن عبيد عن مكحول عن خالد بن معدان عن عتبة ابن
المنذر السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقاط
عدوكم وكثرتما لعزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط
حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن حامد الازرق قال حدثنا محمد
ابن ابراهيم بن عبيد الله الدبيلي بمكة قال حدثنا محمد بن زنون ابن

صلاة

صالح قال حدثنا الحارث بن عمير عن حميد الطويل عن أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
أجر الرباط فقال من رابط حارسا وراء المسلمين كان له مثل أجر
من خلفه ممن صام وصلى حدثنا أحمد بن عبيد الحمصي حدثنا موسى
ابن عيسى بن المنذر حدثنا ابن المبارك الصوري حدثنا يحيى ابن
حمزة حدثنا يزيد بن أبي مريم حدثنا عباية بن رافع بن خديج
قال أخبرني أبو عيسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله تعالى فتمسهما النار ابدا حدثنا
هارون بن محمد بن هارون الموصلي حدثنا أبو بكر عن عبد الرحمن
ابن القاسم بن الرواس حدثنا هشام بن عمار قال حدثني أبو عمارة
قال حدثني عياد بن كثير عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الجهاد حلوا
اخضر ما قطرت السماء وأنبتت الأرض وسينتشو انشوا من قبل
المشرق يقولون لا جهاد ولا رباط أولئك هم وقود النار رباط
يوم في سبيل الله تعالى خير من عتق الف رقبة ومن صدقة الف

أهل الدنيا جميعا حدثنا أحمد بن عبيد وحدثنا محمد بن جعفر بن يحيى
ابن رزين العطار حدثنا هشام بن عمار حدثني يحيى بن حمزة عن
المطعم بن المقدام الصنعاني عن الحسن بن أبي الحسن البصري أن معاوية
قال لابن الحنظلية حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في
نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها كالمائدة
بالصدقة لا يكاد يقبضها حدثنا علي بن منصور الطيبي قال حدثنا
محمد بن مخارق السوسي سوس الاقصى حدثنا شهرة بن عيسى عن أبي
كريمة عن مسروح عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه يجري عليه عمله حتى يبعثه
الله تعالى حدثنا ابن يوسف يعقوب بن المبارك حدثنا
عمرو بن أحمد بن السرح حدثنا يوسف بن عبدي حدثنا عبد
الله بن إدريس عن كهمس بن الحسين عن مصعب بن ثابت عن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنه قال قام عثمان على المنبر فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله تعالى أفضل من ألف ليلة يصوم نهارها ويقوم ليلها

حدثنا أبو بكر محمد بن خروف حدثنا أبو القاسم إسماعيل ابن
الحسين بن جعفر الاسكافي في منزله بالعسكر حدثنا زهير بن
عباد حدثنا أبو الصلت عن زياد بن كثير عن عائشة عن مكحول
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رابط إثنتي عشرة ليلة أو قال يوما في سبيل الله تعالى فليجتهد
عباد المساجد أن يدركوا أفضل ما أعطاه الله تعالى ومن رابط
ثمانية وأربعين يوما سلم وغنم فإن مات جعل الله روحه في
حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وتأوي إلى قناديل
معلقة تحت العرش ولن يدركه ذنب بعد ذلك إلا من خرج
من الجماعة أو قتل نفسا مؤمنة وقال بعض علمائنا هذا مذهب
بعض المعتزلة لا مذهب أهل السنة فإن مذهب أهل السنة كل
من قال لا إله إلا الله لا يخلد في النار هذا إذا مات مصرا غير تائب
وأما من تاب فقد قال الله تعالى والذين لا يدعون مع الله إلها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل

ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه
مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب
كمن لا ذنب له وحديث البخاري في الرجل الذي قتل مائة نفس
مشهور معروف حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحمصي حدثنا موسى بن علي
ابن المنذر حدثنا علي بن عياش حدثنا الليث حدثنا أيوب ابن
موسى بن عمر بن العاص عن مكحول الدمشقي عن شرحبيل بن السمط
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه وجد شرحبيل مرابطا بحمص فقال له ما
تصنع هاهنا يا شرحبيل قال أنا مرابط في سبيل الله قال إن كنت
صادقا لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم
وليلة في سبيل الله تعالى خير من صيام شهر وقيامه فإن مات جرى
عليه عمله الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن الفتان حدثنا
محمد بن علي بن سلامة حدثنا محمد يعني أبا جعفر بن الحصين بن الوزير
حدثنا إسماعيل يعني ابن عبادة حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقلد

سيفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيفا ليلة جمعة في سبيل الله مرابطا لا يريد بذلك إلا وجه الله
تعالى ثم مات بعد سنين كتبه الله مرابطا أنشدنا الشيخ الحسين
ابن عمر قال أنشدني عبد الرحمن بن معبد قال أنشدني مطرف بن محمد سالكي

• أحبوا الخيل واصطبروا عليها • فإن العز فيها والجمالا •
• إذا ما الخيل ضيعها رجال • ربطناها فشاركت العيالا •
• نقاسمها المعيشة كل يوم • ونكسوها البراقع والجلالا •

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
دل الحديث الصحيح بمفهوم أن صلاة المرابط ببلد الرباط بألفين
صلاة وخمسة وعشرين صلاة وعن محمد بن خزيمة عن أبيه أنه قال
سمعت ذلك فقصدت المرابطة بالاسكندرية في محرم الحرام من شهور
سنة ستين وخمسمائة في زمن ولاية السيد أيوب الكردي
فأتيت إليها فنظرت بياضها لامعا رأيته من أربعة عشر ميلا عند
الصباح فلما وصلت المدينة وجدت الباب الشرقي منها مفتوحا
بابه صغير مصفح بالحديد يصعد للمدينة منه بقنطرة من خشب وعند
آخر النهار تسيله البوابون بالآلة فطلبت الدخول للمدينة فمنعت

من ذلك إلى ثلاثة أيام فإذا بخندق ملآنا بالماء محيط بالمدينة
عرضه عشرة أذرع وبه صيادون يصطادون السمك فقلت
لبوابين المدينة أريد الدخول فقال كبيرهم إلى أن نستشير
الملك فاستشاروا وقالوا إلى ما تريد بالدخول فقلت أريد المرابطة
بها فحملوني إلى الملك واوقفت بين يديه فإذا هو رجل كبير
السن فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي ما اسمك فقلت محمد
ابن عبد الوهاب فقال وما كنيتك فقلت أبو خزيمة فقال لي وما لي
بلدك فقلت خراسان فقال في أي شيء جئت فقلت ألقاها الملك
المهاب سمعت أن كل من رابط بالاسكندرية له من الأجر كذا وكذا
فطلبت المرابطة بها فتركني واقفا وبيده قرطاس وسألني ثانيا
فرديت عليه ذلك فتركني وسألني ثالثا فرديت عليه ذلك فناداني
رابعا أزعجني بصوته وقال لي تريد المرابطة فقلت نعم فحملتني الخدام
إلى محل فيه فراش ورتب لي طعاما وشرابا مثل عساكر الملك ولا
زالوا يمثلوني بين يدي الملك ثلاث أيام ويسألني في كل يوم أربع
مرات فأرد عليه مقالتي الأولى ثم بعد ذلك قال لي تريد المرابطة

فقلت

فقلت له نعم فقال إن بالمدينة ثلاثمائة وستين أمير تحت يد
كل أمير ثلاثمائة وستون نفرا وكل أمير له يوم وليلة يحرس
حول المدينة فسئل عن أمير النوبة فأحضر بين يديه
فسلمني إليه فكتبني في دفتره وسلمني فرسا تساوي في ثمنها مائة
دينار وسيفا هنديا ورمحا خطيا فلما أن صلى الأمير العصر جهز
الخيل وشد الرجال سلاحها وأسلحتها وخرجنا من عند باب
الملك لابسين الزرد والخود وآلة الحرب وكتبة يكتبون في
العسكر كل أحد باسمه إلى كتبوا ثلاثمائة وستين رجلا كلهم
راكبون الخيول فخرجنا ولازلنا بالمدينة دائرين إلى الصباح
فضربت طبلخانة الملك فدخلنا فنقدونا وكتبونا ثانيا وفي كل
يوم يفعلون بأمير كذا على عدد أيام السنة فكان يخص كل أمير في
السنة نوبة واحدة وكنا نزور الأولياء ونتعاهد المساجد بها
فرأيت بها ثمانمائة محراب وذكر لنا أنه كان بالمدينة اثني عشر
ألف محراب وبها مائة وتسعون خطبة وفي كل ولي وظيفة في يوم
معين وأزقة المدينة مفروشة بالرخام الهيصمي عالية البنا

شديدة البياض لا تبطل العمارة من أسوارها على الدوام وكل خراج
يأتي إلى الملك يأمر بصرفه في ثلثه في عمارة السور بها ثلاثمائة
وستون قلة مبيضة مرسومة باسم الذهب باسم الملك وكل وزير
للملك قلة مبنية بالزلط الهيصم وكانت قلة الملك في الجانب البحري
وبابها يفتح شرقيا وآخر قبليا وعلى الباب القبلي عامودان مربعان
من الزلط الأحمر مصور عليهما أزهاط وشخوص طول كل عامود
منهما سبعون ذراعا وبينهما متساويان في طولهما بينهما فسحة
طولها سبعة عشر ذراعا وعليهما شبكة من نحاس وذكر لنا بعض
الإخوان أنه كان في سابق الزمان استخدام الصور المنقوشة على
العامودين المذكورين إذا أتى عدو إلى المدينة يرى كل صورة يصعد
إليها من البحر صورتها وبكر الصراخ في جانب البحر فتعرف الناس بذلك
وبين العامودين حوض من الزلط الأسود منقوش عليه شخوص
وأزهاط ومراكب ودواب وأشكال على صفات مختلفة وهو مغطى
مسبوك عليه بالرصاص وكان إذا أتى إلى المدينة عدو يغور من
الحوض ماء وينظر إلى الحوض فترى كل صورة في الحوض صفتها طالعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البحر وذكر أن الحوض كان به مدفونا حكيمه الذي احتكمه فلما أن
أن أخذت المدينة من اهريقل أرسل جاجوسا بأموال ودخل
إلى المدينة فتوصل إلى ملكها فقال له إن بالحوض ذخيرة من
ذخاير الحكما وحسن فتحه للملك فأمر بفتحه ففتح فبطل استخدامه
وذكر أيضا أنه كان بقرب كوم إيماس وجامع العسلية بحري
طرف الكوم قصر معلقا وعليه علق كثير فلم أزل أسأل عن ذلك
فقال لي بعض الناس انه كان به رصد لنقل الأتربة كل من رمى
على باب داره كناسة يقبح يراها على كوم إيماس فلا زال الملعون
جاسوس اهريقل يحسن للملك فتح ذلك المكان فأمر بفتحه ففتح فوجد
به مكنسة من نحاس على زلطة سودا فلما أن فتح بطلت حركة ذلك
وباب المدينة الشرقي الذي يسمى باب محمد صلى الله عليه وسلم كان سكنا
للوزير الكبير فنام ليلة فرأى في منامه أن بالباب شهدا استشهد وافي
الوقعة ودفنوا به فشكوا من دوس النعال فلما أن أصبح ذكر ذلك
للملك يوسف فأمر بسده وبفتح باب الخضر الكبير وكان الملك يعمل به
موالد في كل ليلة جمعة والباب الغربي الذي قتل فيه ابن الملك اهريقل

ذكر أن بها من المسلمين ألف وأربعمائة شهيد فهو لو زرتها في كنا ليلة
تكون نوبتنا نسمع مجالس الذكر لضجيج يحج فنظنوا أن الوقعة بالمدينة
وبها مائة وثمانون مدرسة لطلب العلم حتى كان بالمدينة
حطابون تكتب على الفتاوي ولا ترى في أزقة المدينة ترابا ولا
حصوا ولا يعلوها دخان وفي كل عام يأتي مركب من أهر بقل للمدينة
بها مائة صندار حاملين الزلط الأسود منكسين الرؤس يرمون
بداخل الصور ومعهم هدايا وذلك كله لأجل زيارتهم كنيسة
ولد اهر بقل التي قتل بها ومبنى بوسط البلد ولها شهرة بعمادها
وبنائها بقرب مسجد يقال له قليلا في القبلي يصعد اليه بسلم
من هيصم وهو مشهور بكثرة العلماء وبها مسجد يعرف بابن عوف
به ستون شهيدا دفنوا به وبه مسجد في الجانب الغربي يسمى بالعمري
وآخر لابن عوف وآخر بالباب الشرقي يسمى بالفخر به ستون من طلبة
العلم وبالمدينة من الجانب البحري سبع محارس عالية البناء بها رماة
ترمي بالقسي يرمي أحدهما على سبعة أميال وفي الجانب الغربي باب يسمى
باب البركة وباب الخضر عليه السلام يزوره الملك في كل يوم جمعة

ويقصر

ويتصدق فيه بخير كثير والجامع الكبير يعرف بجامع الغربية ثلاثمائة
مجاور لطلب العلم وفي ركنه البحري منزل عمرو بن العاص لما ارمى
بالمنجنيق حين أخذت المدينة وبظاهر المدينة مسجد يعرف
بجامع السارية بجانبه عامود كبير وآخر صغير وذكر أن العامود
اسارة كنز وكان الملك في زمن الشتاء وزمن الزهورات يأمر بنصب
القيوان تحت العامود ويخرج الملك وتنصب البيارق على الأسوار
خضر وبيض وحمر ومفترجات ويأمر الملك في ذلك الوقت بفتح الخليج
وتنظيفه حتى يبان قاعه لأنه مرخم بالهيصم وفي زمن النيل تجي
المراكب فيه وتطلع الناس للمفترجات والمبيع والشراء والتنزه
إلى أيام عديدة وبأبواب مساجدها قناديل معلقة حتى إذا كان
بالليل يحتاج أحد إلى شيء وقع منه يراه وبظاهر المدينة من الجانب
البحري على خمسة أميال من المدينة منارة خراب بها سبع عقود
أسفلها تعلوها خمسة عقود تعلوها ثلاثة عقود يعلوها عقد
واحد طول كل عقد من ذلك العقود الأولى سبعة وعشرون ذراعا
بذراع العمل وعرضه كذلك وفي وسط منارة مربعة الأركان

يصعد إليها بتسعة وتسعون سلما طول كل سلم أربعون ذراعا
وعرضه كذلك من النحاس الأصفر منقوش عليه أزهار وشجر
لكل باب منهم ثلاثة لوالب إذا فركت تسمع لها دويا كالرعد
وحلق الأبواب الأربعة مرآة من هاتين ذات مزينة بالذهب
وفوقها علم من فضة يدور معها أين دارت فإذا كانت الشمس
شرقا أو غربا تدور بالآلة إلى ناحيتها فيرى من فيها من قابلها
من مسير ثمانية آلاف ميل مكتوب عليها ذلك ولكن وجدناها
معطلة باقية على تلك الصفة وذكر أن سبب تعطيلها أن والد
أهريقل لما أن أتى الثغر عند الوقعة المعروفة بأهريقل وكان
لما تحول المرأة إلى ناحية فيرى ما يجري في المدينة وكان أهريقل أوصى
ولده وقال له إذا كان القتال دورة المرأة تحوي لأرى ما أنت فيه فلما أن
وصل المدينة أعلم الحارس بذلك فلما أن وقع الحرب قتل ابن أهريقل وأسرت
قومه وما وراءه وأهلها المخبر فاعلين لا تبطل القراءة منها ولا طلب
العلم لا ليلا ولا نهارا إيمانا ساطعا ونورا لامعا أولياء أسرارهم وا
وكرامتهم باهرة وأقوالهم صحيحة أعاد الله علينا من بركات الجميع ونفعنا
بمددهم آمين والحمد لله رب العالمين

تمت

Bibliotheca Regia Monacensis

شبكة الألوكة
www.alukah.net

197

شبكة الألوكة
www.alukah.net